مدونة كتابات في الميزان :

أمهات خلفاء بني أميـة

رابطة فذكر الثقافية

رابطة فذكر الثقافية

https://www.kitabat.info/subject.php?id=88094

أمهات خلفاء بني أميـة

بقلـم الأستـاذ أسامـة أنـور عكاشـة

اشتهر الزنا عندالعرب في الجاهلية والإسلام على حد سواء , يروى أن قبيلة لما أرادت الإسلام سألواالرسول الأعظم (ص) أن يحل لهم الزنا لأنهم يعيشون على ماتكسبه نسائهم . إنه ليس منالصدفة أن يبدأ الصراع في الجاهلية بين أولوا الشرف من العرب كبني هاشم ومخزوموزهرة وغيرهم وبين من اشتهر بالعهر والزنا مثل بني عبد شمس وسلول وهذيل والذي امتدهذا الصراع إلى مابعد دخول كل العرب الاسلام .

ولم تكن من قبيل الصدفة أن أغلبمن التحق بالركب الأموي كانوا ممن لهم سوابق بالزنا والبغاء, فهذه المهن تورثالكراهية والحقد لكل من يتحلى بالعفة والطهارة,إضافة إلى أنها لا تبقي للحياء سبيلوهي تذهب العفة وتفتح طريق الغدر والإثم.. لنرى بعض ما أنجب البغاء :

1حمامة أم أبي سفيان

وهي زوجة حرب ابن امية بن عبد شمس وهي جدة معاوية , كانت بغيا صاحبة راية فيالجاهلية .

(2الزرقاء بنت وهب ,

وهي من البغايا وذوات الأعلام أيام الجاهليةوتلقب بالزرقاء لشدة سوادها المائل للزرقة وكانت أقل البغايا أجرة , ويعرف بنوهابنو الزرقاء وهي زوجة أبي العاص بن أمية , أم الحكم بن أبي العاص (طرده الرسول منالمدينة) , جدة مروان بن الحكم , يقال أن الإمام الحسين(ع) رد على رسول مروان بنالحكم قائلا " يابن الزرقاء الداعية إلى نفسها بسوق عكاظ . "

(3آمنة بنت علقمة بن صفوان

أم مروانبن الحكم جدة عبد الملك بن مروان وكانت تمارس البغاء سرا مع أبي سفيان بن الحارث بنكلدة. وهذا مروان هو الذي أتوا به بعد ولادته إلى رسول الله (ص) فقال الرسول " أبعدوه عني هذا الوزغ ابن الوزغ الملعون ابن الملعون"

وهذا الذي يلعنه الرسول يصبح أميرا للمؤمنين !!!!!..

(4النابغة سلمى بنت حرملة

وقد اشتهرت بالبغاء العلني ومن ذوات الأعلام وهي أم عمرو بن العاص بن وائل كانتأمة لعبد اللة بن جدعان فأعتقها فوقع عليها في يوم واحد أبو لهب بن عبد المطلبوأمية بن خلف وهشام بن المغيرة المخزومي وأبو سفيان بن حرب والعاص بن وائل السهمي , فولدت عمرو ,فادعاه كلهم لكنها ألحقته بالعاص بن وائل لأنه كان ينفق عليها كثيرا .

(5سمية بنتالمعطل النوبية

وهي من البغايا ذوات الأعلام وكانت أمة للحارث بن كلدة وتنسبأولادها ومنهم زياد مرة لزوجها عبيد بن أبي سرح الثقفي فيقال زياد بن عبيد ومرةيقال زياد ابن سمية ومرة زياد ابن أبيه , حتى استلحقه معاوية بأن أحضر شهود على أنأبو سفيان قد واقع سمية وهي تحت عبيد بن أبي سرح وبعد تسعة أشهر ولدت صبيا اسموهزياد. ولم يستلحقه معاوية حبا وكرامة ولكن لأن زياد بن أبيه كان عامل الإمام علي (ع) على فارس والأهواز فأراد استمالته .

ويستمرالبغاء في انتاج رجال الرذيلة ليكونوا سادة العرب.

(6مرجانة بنت نوف

وهي أمة لعبدالرحمن بن حسان بن ثابت كان يصلها سفاحا العديد من الرجال من بينهم زياد ابن أبيهفباعها عبد الرحمن وهي حامل من الزنا , فولدت عبدين هما عباد وعبيد الله ابنامرجانة لا يعرف لهما أب , فاستدعاهما زياد واستلحقهما به . فكان عباد والي سجستانزمن معاوية و عبيد الله بن زياد واليا على البصرة, حيث يبدو أن أمة العرب قد خلت منالأشراف لتنصيبهم في هكذا مناصب, فلم يبق إلا أولاد الزنا ولكن الطيور على أشكالهاتقع فرجل كمعاوية لا يمكنه استعمال رجل ذو فضيلة. وبعد أن كان عبيد الله ابن زيادواليا على البصرة زمن معاوية ولاه يزيد الكوفة حيث قاتل الإمام الحسين (ع)حفيد نبيالأمة, حيث خاطبه الإمام بالدعي ابن الدعي .

وقيل للحسن البصري : ياأبا سعيد قُتل الحسين بن علي , فبكى حتى اختلج جنباه ثم قال

)وا ذلاه لأمة قتَلَابن دعيها ابن بنت نبيها(

7)قطام بنت شحنة التيمية

وقد اشتهرت بالبغاء العلني في الكوفةوكانت لها عجوز اسمها لبابة هي الواسطة بينها وبين الزبائن , كان أباها شحنة بن عديوأخاها حنظلة بن شحنة من الخوارج وقد قتلا معا في معركة النهروان, فأصبحت والغليأكل قلبها لهذا طلبت من عبد الرحمن بن ملجم عندما جاء لخطبتها أن يضمن لها قتلالإمام علي (ع) ويصدقها بثلاثة آلاف درهم وغلام وجارية فلم يشف غليل هذه الزانيةمقتل الإمام بعدما سمعت بمقتل ابن ملجم أيضا لهذا بعثت إلى مصر من وشى على جماعة منالعلويين هناك عند الوالعمرو بن العاص ابن البغي سلمى بنت حرملة, ومن هؤلاءالجماعة خولة بنت عبد الله وعبد الله وسعيد ابناء عمرو بن أبي رحاب .

8)نضلة بنت أسماءالكلبية

وهي زوجة ربيعة بن عبد شمس وهي أم عتبة وشيبة الذين قتلا يوم بدر. يذكرالأصفهاني في كتابه الأغاني أن أمية بن عبد شمس جاء ذات ليلة إلى دار أخيه ربيعةفلم يجده فاختلى بزوجة أخيه و واقعها. فحبلت منه بعتبة . ويروى أن أمية هذا ذهب إلىالشام وزنى هناك بأمة يهودية فولدت له ولدا اسماه ذكوان ولقبه أبو عمرو وجاء به إلىمكة داعيا أنه مولى له حتى إذا كبر أعتقه واستلحقه, ثم زوجه امرأته الصهباء, قالابن أبي الحديد إن امية فعل في حياته ما لم يفعله أحد من العرب , زوج ابنه ابو عمرومن امراته في حياته فولدت له أبا معيط وهو جد الوليد بن عقبة بن أبي معيط الذي ولاهعثمان الكوفة حيث كان يأخذه النوم بعد أن يقضي ليلته في شرب الخمر ولا يصحو علىصلاة الفجر.. هكذا كانوا ولاة أمور المسلمين !!!!

يروى أن عقبة بن أبي معيط لماأسره المسلمون يوم بدر أمر الرسول (ص) بقتله فقال يا محمد ناشدتك الله والرحم فقالالرسول(ص): ماأنتوذاك إنما أنت ابن يهودي من أهل صفوريه .

9)هند بنت عتبة

وقد اشتهرت بالبغاءالسري في الجاهلية هي زوجة أبي سفيان , وابنها معاوية يعزى إلى أربعة نفر غير أبيسفيان, مسافر بن أبي عمرو بن أمية , عمارة بن الوليد بن المغيرة , العباس بن عبدالمطلب , والصباح مولى مغن لعمارة بن الوليد . يروى أن الإمام علي (ع) قال في كتابهإلى معاوية (.. وأما قولك نحن بني عبد مناف ليس لبعضنا فضل على بعض ...فكذلك نحن .. لكن ليس المهاجر كالطليق ولا الصريح كاللصيق..).وهي إشارة واضحة بإلصاق أصولمعاوية بعبد مناف .

(10ميسون بنت بجدل

الكلبية هي أم يزيد بن معاوية , كانت تأتيالفاحشة سرا مع عبد لأبيها ومنه حملت بيزيد , ويروى أن معاوية خاصم ميسون فأرسلهاإلى أهلها بمكة وبعد فترة أرجعها إلى الشام وإذا هي حامل....!!!! قال يزيد للإمامالحسن (ع): (يا حسن إني أبغضك) فقال الإمام (ذلك لأن الشيطان شارك أباك حينماساور أمك فاختلط المائان).قال الإمام الباقر (ع): (قاتل يحيى بن زكريا ولد زناوقاتل الحسين بن علي ولد زنا ولا يقتل الأنبياء والأوصياء إلا أبناء البغايا .(

(11آمنة بنت علقمةبن صفوان

هي أم مروان بن الحكم كانت تمارس الزنا مع أبي سفيان فولدت مروان.

أخرج ابن عساكر من طريق محمد القرظي قال: (لعن رسول الله الحكم وما ولد إلاالصالحين وهم قليل) وقالت عائشة لمروان: (لعن الله أباك وأنت في صلبه , فأنت بعضمن لعنة الله ثم قالت والشجرة الملعونة في القرآن .(

ونشكر الكاتب المصري أسامة انور عكاشة على شجاعته في كشف الحقيقية